الوسطية في نظام الرابطة

دأبت رابطة الأدب الاسلامي العالمية على اتخاذ مبدأ الوسطية في تعديل النظام الأساسي، وهو مبدأ رشيد لا يجعل من النظام قواعد جامدة لا تتغير ولا يضاف إليها وفق متغيرات الأحوال التي تقتضيها مصلحة الرابطة ، وهو في الوقت ذاته لا يجعل هذا النظام عرضة للتغيير السريع مما لا يحقق استقرار العمل ، ولا يتيح التروّي قبل الإقدام على ذلك ، ومن هنا فإن مجلس أمناء الرابطة ينظر في تعديل النظام دوريا كل خمس سنوات.

وهذا لا يعني أن مواد النظام لا يمكن تعديلها أو الإضافة إليها عند الحاجة الماسة ، بل يعود ذلك إلى صلاحية مجلس الأمناء الذي يعقد دوريا كل سنة ، كما يعود أيضا إلى ما خوّله النظام لرئيس الرابطة فيما بين دورتي مجلس الأمناء على أن تعرض قراراته على هذا المجلس في أول دورة قادمة.

ولعل من أهم المواد التي تم تعديلها في النظام الأساسي للرابطة في دورة مجلس الأمناء الأخيرة ، والتي عقدت في القاهرة بتاريخ ١٤٢٦/٧/١٠هـ، الموافق ٢٠٠٥/٨/١٥م.. تلك المادة التي تنص على منهج الرابطة .

ذلك أنه على الرغم من أن نظام الرابطة ينص منذ إنشائها على أن منهجها هو «منهج الحكمة والاعتدال» إلا أن مجلس الأمناء أراد أن يؤكد هذا المنهج ، ويضيف إليه ما يعزّزه ويحدّده ، فأصبحت الفقرة العاشرة من أهداف الرابطة تنص على أن منهج الرابطة هو : «**منهج الوسطية والاعتدال والبعد عن الغلو والتطرف**».

وقد بادرت الرابطة تعزيزا لمبدأ الوسطية إلى تكليف ثلاثة من نقادها وهم الدكتور عماد الدين خليل، والدكتور وليد قصاب، والدكتور مأمون جرار بتأليف ثلاثة كتب عن الوسطية في الأدب الإسلامي.

كذلك أراد مجلس الأمناء أن يؤكد مبدأ الوسطية في الموقف من الآخر، وانفتاح الرابطة على مختلف المذاهب الأدبية العالمية دون اتخاذ موقف مسبق أو سلبي منها، فأصبحت الفقرة الثامنة من أهداف الرابطة تنص على :«**نقد المذاهب الأدبية ومناهج النقد الحديث وإيضاح ما فيها من إيجابيات، وسلبيات**».

وقد عمدت الرابطة على ضوء هذا الهدف إلى تكليف الناقد الكبير الدكتور عبدالعزيز حمودة بتأليف كتاب بعنوان «المناهج النقدية الحديثة بين الإيجابيات والسلبيات» . وأما المذاهب الأدبية العالمية فمن المعروف أن الناقد الدكتور عبدالباسط بدر ألف كتابا عنها بعنوان : «مذاهب الأدب الغربي : رؤية إسلامية».

رئيس التحرير